الاتحاد الجمركي العربي والتحديات على المالية العامة للدول الأعضاء

تشرين الثاني/نوفمبر 2016

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

إدارة التكامل والتنمية الاقتصادية

الأمم المتحدة

الاسكوا

ESCWA

المقدمة

تواجه البلدان العربية تحديات عدة في إقامة الاتحاد الجمركي العربي، من بينها:

- تحديد التعرفة الخارجية الموحدة الملائمة
- الآثار المالية التي قد تترتب على موازنات بعض الدول الأعضاء

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التعرفة الخارجية الموحدة

يعتبر اختيار تعرفة خارجية موحدة ملائمة باتفاق جميع البلدان الأعضاء عنصراً أساسياً لنجاح أي اتحاد جمركي.

وقد بينت العديد من الدراسات الاقتصادية أن إقامة اتحاد جمركي تؤدي بشكل أساسي إلى خلق تجارة جديدة بين الدول الأعضاء عندما تكون التعرفة الخارجية الموحدة أعلى مما كانت عليه معظم التعرفات الوطنية.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التعرفة الخارجية الموحدة - المفاوضات

المفاوضات بين حكومات البلدان الأعضاء التي تختلف مصالحها وتتعارض مواقفها، غالباً ما تكون معقدة وطويلة، بسبب التحديات التي تواجهها في تحديد التعرفة الخارجية الموحدة الأكثر ملاءمة وتنفيذها.

وبسبب الصعوبات في الاتفاق على تعرفة خارجية موحدة، قد تحدد بعض المجموعات استثناءات خاصة في البداية في بلدان أو قطاعات معينة وتضع قائمة منتجات حساسة.

تصميم التعرفة الخارجية الموحدة مسألة فنية جداً، تتطلب من المفاوضين مناقشة بنود التعرفة الجمركية للاتفاق على معدلات مشتركة، وتصميم أدوات الحماية التجارية والإجراءات الإدارية المشتركة، وغيرها.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التعرفة الخارجية الموحدة - النماذج المتاحة

يمكن للبلدان الأعضاء أن تختار بين بنية تسلسلية وبنية ثابتة لهذه التعرفة.

- **البنية التسلسلية:**

تطبق على السلع النهائية تعرفات أعلى من تلك المطبقة على مدخلات الإنتاج.

وهذه البنية تشجع الصناعات المحلية التي لا تتمكن، في غياب هذا النوع من التعرفات، من منافسة السلع الدولية المتداولة في الأسواق المحلية. وفي هذا النوع من التعرفات، تمنح الأولوية لتصميم التعرفات المختلفة حسب دورها في عملية الإنتاج، وذلك لدعم القدرة التنافسية المحلية. ولكن، من الصعب تحديد هذه التعرفات وتطبيقها، في ظل تضارب مصالح المجموعات الضاغطة، التي تضغط على الحكومات لتعديل التعرفات.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التعرفة الخارجية الموحدة – النماذج المتاحة

- **التعرفة الثابتة:**

أمّا التعرفة الثابتة فهي واحدة وتتطبق بالتساوي على جميع السلع. ومن الأسهل تصميم هذه التعرفة وتطبيقها، وهي أكثر شفافية، وتقلل حوافز الضغط على الحكومة لتعديل تدابير الحماية.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التعرفة الخارجية الموحدة

ومن الأهمية أن تحترم أي تعرفة خارجية موحدة سيفرضها الاتحاد الجمركي العربي الالتزامات والاتفاقات المبرمة بين البلدان الأعضاء ومنظمة التجارة العالمية، وذلك وفقاً لمعدل الحد الأعلى في هذه البلدان.

وأعلى تعرفة خارجية موحدة يمكن اعتمادها، تساوي أدنى معدل بين معدلات الحد الأعلى، وهو11.1 في المئة في المنطقة العربية. والواقع أن أي تعرفة خارجية موحدة سيضعها الاتحاد الجمركي العربي، ستؤثر على معظم بلدان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، لأن معدل الرسوم الجمركية التي تطبقها بالفعل بموجب نهج الدولة الأولى بالرعاية، أعلى من معدل 11.1 في المئة.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي

يكمن التخوف الرئيسي للدول من الانضمام إلى الاتحادات الجمركية للأسباب التالية:

- انخفاض ايرادات الحكومة من الرسوم الجمركية
- التحوّل في الهيكل التجاري للدول وما يتبعه من تغيّر في ميزان المدفوعات
- تدني مستوى رفاه المواطنين

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

إن إنشاء الاتحاد الجمركي العربي سيكون له تأثير على الايرادات العامة للبلدان الأعضاء، وعليه سيكون مؤثراً على ميزانية الدولة وكذلك على حجم التضخم المالي وإن الأثر المالي الصافي الناتج عن اختيار التعرفة الجمركية الموحدة يعتمد على بنية ايرادات الدولة والأدوات الضريبية المستخدمة، هذا بالاضافة الى حصة الايرادات الجمركية إلى إجمالي الايرادات الضريبية.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

يمكن تقسيم الدول العربية إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى الدول ذات الإعتماد الكبير على ايرادات النفط والغاز	المجموعة الثانية الدول التي تعتمد أساسا على المصادر الجبائية
الإمارات العربية المتحدة	
البحرين	
الجزائر	الأردن
المملكة العربية السعودية	تونس
العراق	السودان
عمان	لبنان
قطر	مصر
الكويت	المغرب
ليبيا	
اليمن	

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

منذ العام 2010 وحتى العام 2014، أظهرت أسعار النفط استقراراً إلى حد ما عند مستوى 110 دولارات أميركية.

هذا المنحى من الاستقرار قد انتهى مع بداية شهر أيلول 2014، حيث أن أسعار النفط الخام بدأت بالتراجع. وفي الحقيقة، فبين أيلول 2014 وأيلول 2016، تراجعت تلك الأسعار بحوالي 125% وهو ما يصل لحد الإنهيار.

تعتمد بعض الدول العربية بغالبيتها على الايرادات النفطية كجزء كبير من إيراداتها العامة، وهي قد تصل إلى أكثر من 90% في بعض الدول العربية. وهذا الاعتماد الكبير على ايرادات النفط والغاز قد عرّض ميزانيات تلك الدول لانتكاسات كبيرة كلما انخفضت أسعار النفط، مثلما وأنه يسمح لحدوث فوائض في تلك الميزانيات في فترات ارتفاع أسعار المشتقات النفطية.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

هذا وتتميز دول مجلس التعاون الخليجي ومعظم دول المجموعة الأولى بقلة عدد الضرائب المفروضة وبخاصة الغير مباشرة منها، باستثناء الجزائر حيث تقوم السلطات بفرض ضريبة القيمة المضافة بمعدل 17% بشكل رئيسي مع نسب أقل تطبّق بحسب القطاع والبضائع المشمولة بالضريبة.

وتظهر الرسوم البيانية التالية حجم **الايرادات الضريبية** إلى الايرادات العامة في كل من دول المجموعة إضافة إلى نسب كل من **الرسوم الجمركية** **والضرائب الغير مباشرة** إلى الايرادات الضريبية.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

الرسم رقم 1: الايرادات الضريبية إلى الايرادات العامة

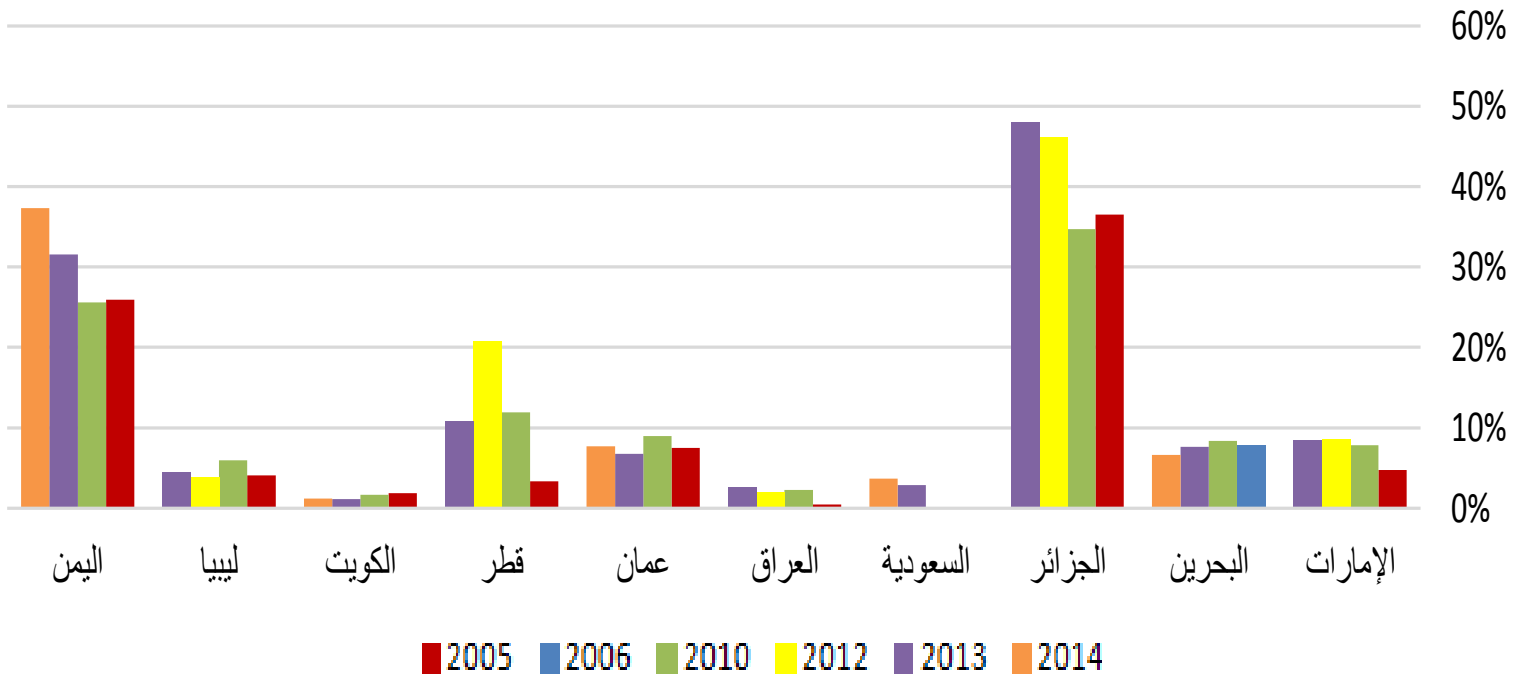

المصدر: الملحق (أ)

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

الرسم رقم 2: الضرائب الغير مباشرة إلى الايرادات الضريبية

المصدر: الملحق (أ)

الرسم رقم 3: الرسوم الجمركية إلى الايرادات الضريبية

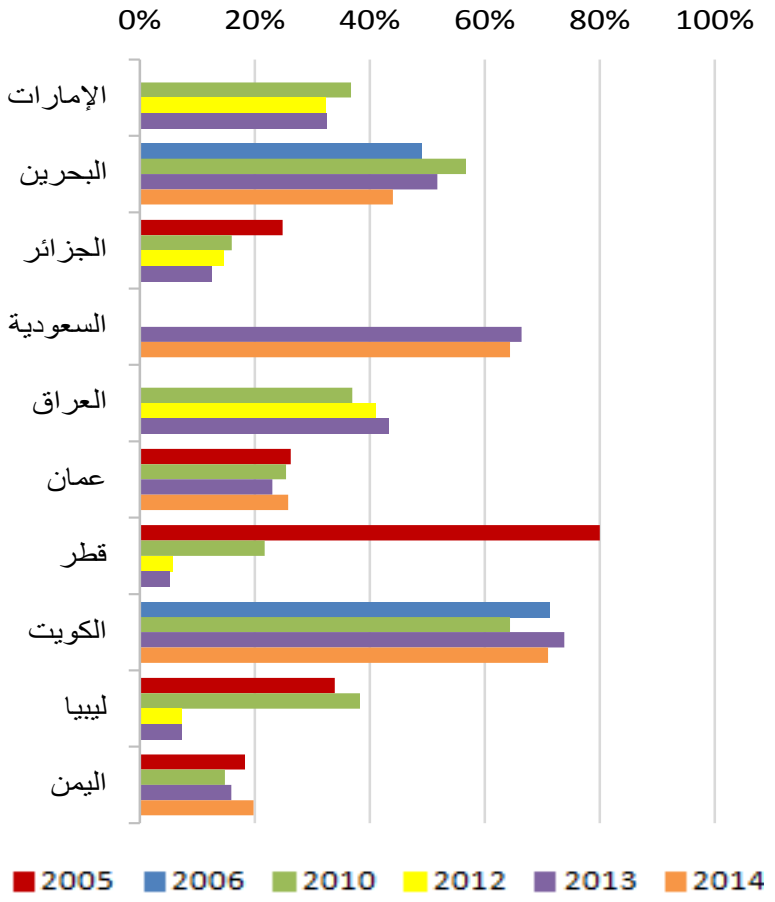

perty

المصدر: الملحق (أ)

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

وفي حين تظهر الدول النفطية اعتماداً كبيراً على الايرادات النفطية، تظهر دول المجموعة الثانية مرونة أعلى في تعويض أي خسائر ناتجة عن إطلاق التعرفة الجمركية الموحدة.

وفيما يلي عرض للايرادات الضريبية كنسبة من الايرادات العامة وكذلك الضرائب الغير مباشرة كنسبة من الايرادات الضريبية.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

الرسم رقم 4: الايرادات الضريبية إلى الايرادات العامة

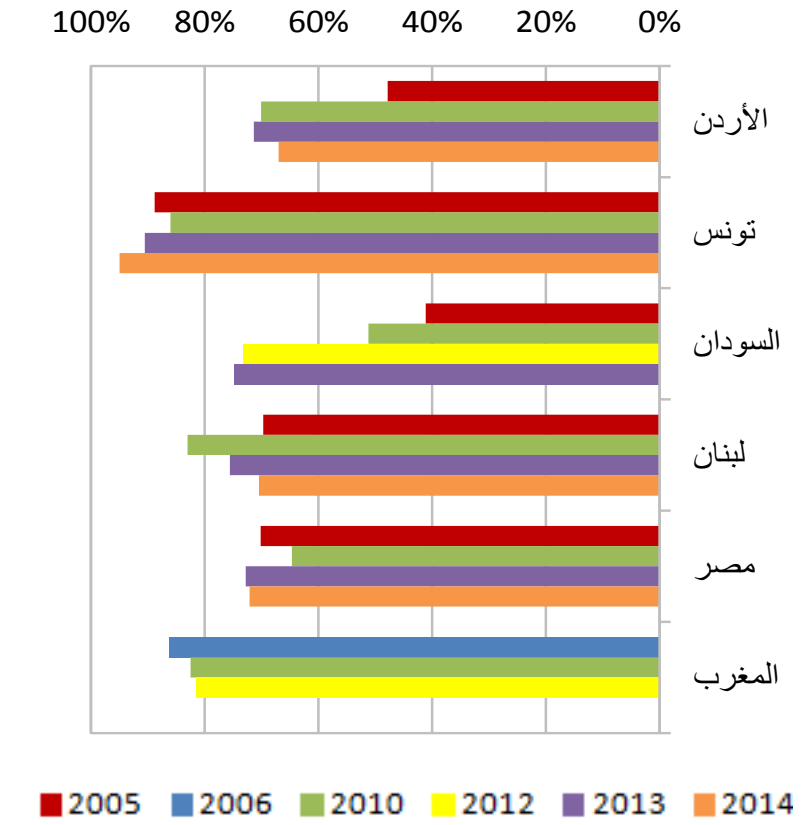

المصدر: الملحق (أ)

الرسم رقم 5: الضرائب الغير مباشرة إلى الايرادات الضريبية

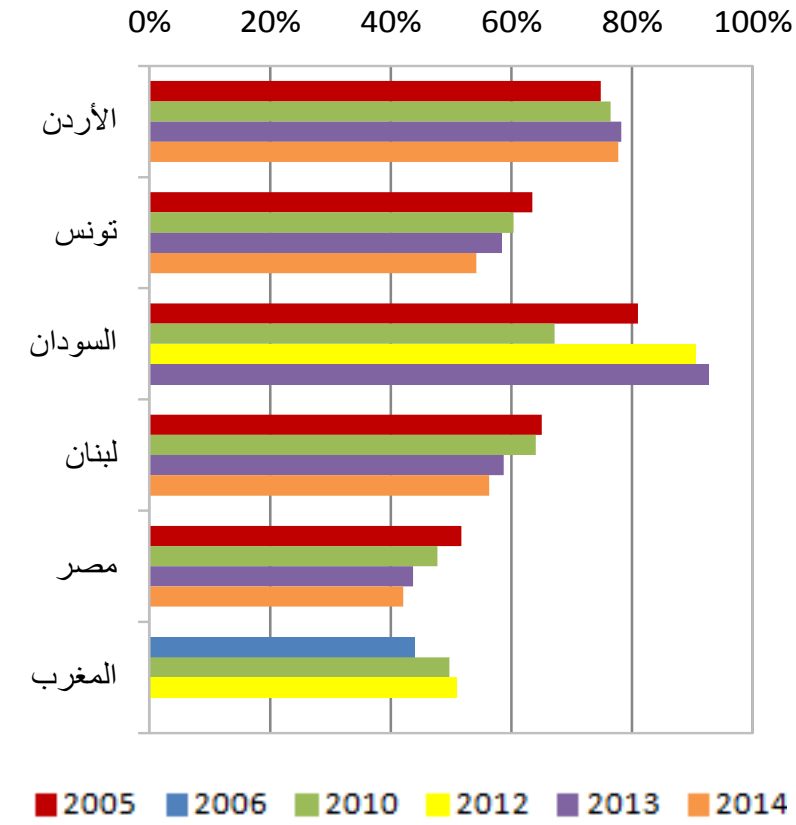

المصدر: الملحق (أ)

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

آثار إقامة الاتحاد الجمركي العربي – التحديات المالية

الرسم رقم 6: الرسوم الجمركية إلى الايرادات الضريبية

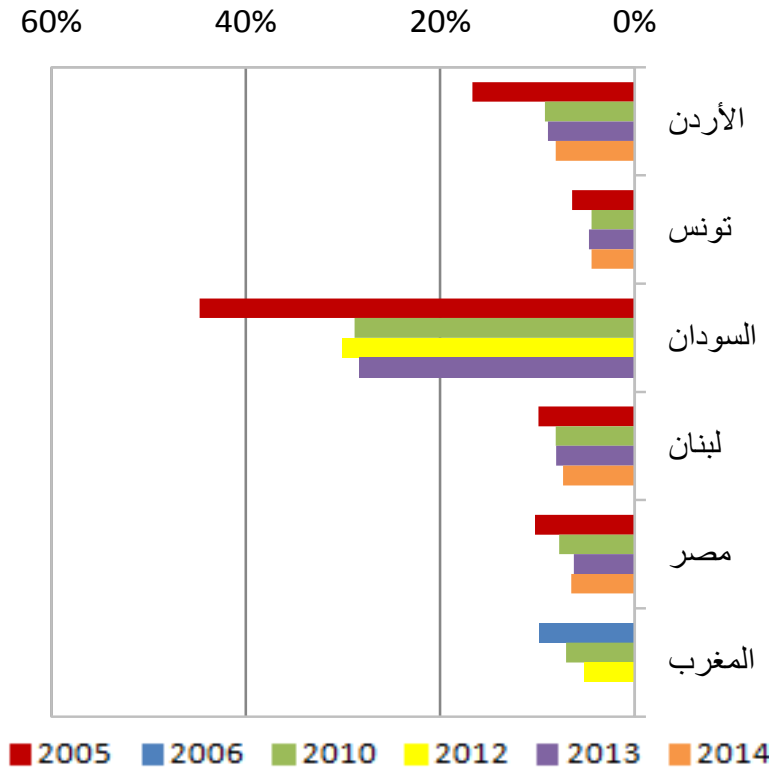

المصدر: الملحق (أ)

الرسم رقم 7: الضرائب الأخرى على الواردات إلى الايرادات الضريبية

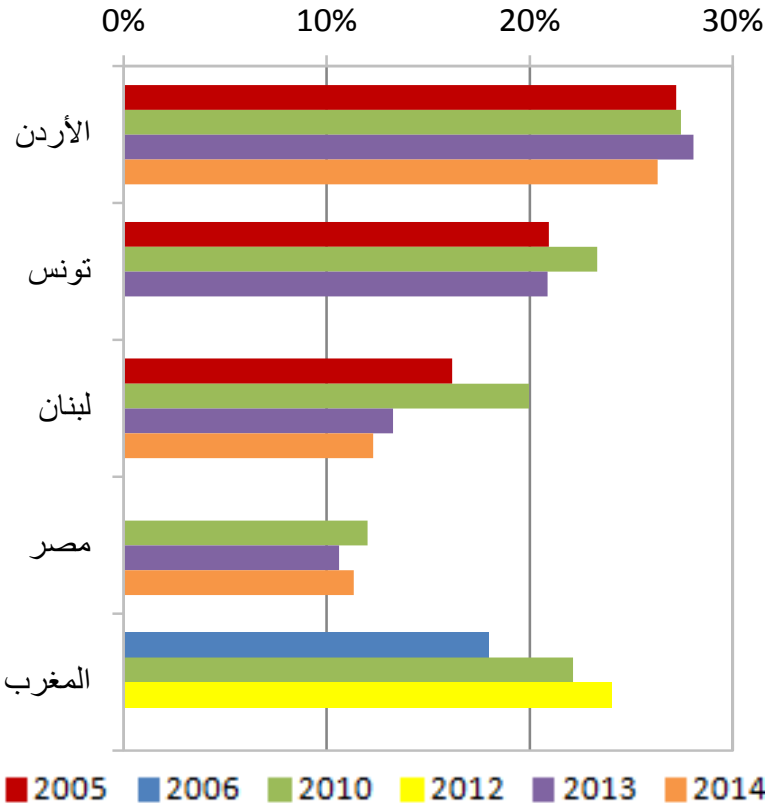

المصدر: الملحق (أ)

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التحديات المالية لاقامة الاتحاد الجمركي العربي

وخلاصة القول أنّ بعض الدول قد تقدمت أشواطاً في إستحداث أدوات ضريبية غير الرسوم الجمركيّة ما يجعلها تتخطى مسألة الخسائر في الايرادات الجمركية بوقت أسرع ما يمكّنها من حصد النتائج الايجابية الكامنة في الآثار على التجارة والرفاه عاجلاً.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التحديات المالية لاقامة الاتحاد الجمركي العربي

من هنا، لا بدّ للدول من تطبيق أدوات مختلفة من أجل تعويض الخسائر المترتبة على انضمام الدول إلى الاتحاد:

- الضرائب العامة على السلع والخدمات.
- ضريبة القيمة المضافة على السلع المحلية.
- ضريبة القيمة المضافة على الواردات.
- ضريبة الانتاج (Excise Tax).

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

الدروس المستفادة من التجارب الأخرى لبعض الاتحادات الجمركية

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

إن التعرفة الجمركية الموحدة جاءت لتغطي حوالي 85% من الواردات من الدول الأخرى، باستثناء بعض المنتجات الحساسة.

تشتمل التعرفة هذه على 11 مستوى تتراوح بين 0% و20% ولكن تبقى هذه التعرفات محل تغيير وهي توضع بالتوافق.

في العام 2012، تراوحت التعرفة بين 10% إلي 12% مع الكثير من التذبذب، وهذه كانت الحالة في وقت الأزمة المالية العالمية الأخيرة حيث طالبت الأرجنتين والبرازيل بزيادة الرسوم الجمركية حتى 35% على 200 منتج.

تحتوي التعرفة الخارجية الموحدة أحكام لخدمة الدخول المجاني لبعض السلع مثل المواد الخام أو المكونات المطلوبة لتصنيع أو تجهيز أو تشطيب أو تغليف السلع الموجهة للتصدير.

الماكينات والآلات والمعدات أيضاً معفاة من الرسوم الجمركية أو تُفرض عليها رسوم منخفضة جداً، أما بالنسبة لبعض الصناعات، يتم فرض بعض الحسومات على مجموعة محدودة من المواد الخام.

يتم تحديث التعرفة الخارجية الموحدة في شهر كانون الثاني/يناير من كل سنة لتنفيذ التزامات الدول الأعضاء ولتلبية احتياجات البلدان.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

- 0% على بعض المنتجات
- 5% على المواد الخام والمنتجات الرأسمالية
- 10% على السلع الوسيطة
- 20% على السلع النهائية المعدّة للاستهلاك
- 35% على "سلع محددة للتنمية الاقتصادية"

دخلت التعرفة الجمركية الموحدة للاتحاد حيّز التنفيذ في كانون الثاني من العام 2015.

في العام 1997، وافقت بلدان الاتحاد على اعتماد التعرفة الجمركية الموحدة كالتالي:

- 0% على البضائع الأساسية أو "الاجتماعية"
- 5% على المنتجات الأولية
- 10% على المنتجات المالية والوسيطة
- 20% على السلع الاستهلاكية النهائية

الإعفاءات والاستثناءات يجب أن تقدم لمفوضية الاتحاد كتابة ويجب أن تكون على أساس صعوبات تواجهها الدولة في واحد أو أكثر من القطاعات الاقتصادية

تبنّى الاتحاد تعرفة م
مستويات:

-حد أدنى للتعرفة بل

-حد متوسط بلغ 0

-حد أقصى بلغ 5

تعهدت الدول في إعادة
الحد الأقصى لمعدل
الخارجية الموحدة بعد ف
سنوات من تاريخ دخ
التعرفة حيز التنف

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission